

## لاصية العرب

### للشنفرى \*

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكُمُ  
فَقَدَّ حُمْتُ الْحَاجَاتِ ، وَاللَّيْلُ مُقَمِّرُ  
وَفِي الْأَرْضِ مَنَائِي لَلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى  
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي  
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ : سَيْدُ عَمَلَسُ  
هُمُ الْأَهْلُ ، لَا مُسْتَوْدَعُ السَّرِّ ذَائِعُ  
وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٍ ، غَيْرَ أَنْثِي  
وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضُلِ  
وَلَّيْتُ كِفَانِي فَقَدْ مَن لَيْسَ جَازِيًا  
ثَلَاثَةَ أَصْحَابٍ : فُقُودًا مُشِيْعُ

فَأِنِّي إِلْسَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلٍ<sup>(١)</sup>  
وَشَدَّتْ لَطِيَّاتِ مَطَايَا وَأَرْحُلٍ<sup>(٢)</sup>  
وَفِيهَا ، لِمَنْ خَافَ الْقَلْبَى ، مُتَعَزِّلٍ<sup>(٣)</sup>  
سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا ، وَهُوَ يَعْقِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَرْقَطُ زَهْلُولٍ ، وَعَرَفَاءُ جِيَالٍ<sup>(٥)</sup>  
لَدَيْهِمْ ، وَلَا الْجَانِي ، بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ ، أُبْسَلُ<sup>(٧)</sup>  
بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أُجْشِعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمَتَفَضَّلُ<sup>(٩)</sup>  
بِحُسْنِي ، وَلَا فِي قُرْبِي مُتَعَلِّلُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَبْيَضُ إِصْلِيَّتٍ ، وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ<sup>(١١)</sup>

- \* الشنفرى : هو عمرو بن مالك الأزدي . شاعر جاهلي من شعراء الطبقة الثانية . وقد خلعتة قبيلته وتبرأت منه ، وقتل على يد رجال من بني سلامة . اشتهر عنه سرعته في العدو حتى أنه قيل عنه : « أعدى من الشنفرى » .  
لم يعرف تاريخ مولده على وجه الدقة ، ولكنه توفي نحو عام ٥٢٥ ميلادية .
- (١) أقيموا : فعل ، ماضيه أقام ، ويقال أقام صدر مطيته اذا سار - مطيكم : ناقاتكم - أميل : أميل  
(٢) حمت : أصله حمم ، أي تهبأ الشيء وحضر - شددت : قويت  
الطية : الحاجة ، وتعني أيضاً المكان المقصود - أرحل : جمع رحل وهو رحل البعير  
(٣) المنأى : الموضع البعيد - القلبى : البغض - متعزل : الموضع الذي يعتزل فيه  
(٤) راغباً : محباً - راهباً : متخوفاً  
(٥) سيد : الذئب - العملس : الخفيف السريع - أرقط : الرقطة هي كل لونين مختلفين ، ويقصد به هنا النمر - الزهلول : الأملس - العرفاء : الضبع طويلة العرف - جيال : اسم الضبع  
(٦) ذائع : فاش - جر : جنى جنابة  
(٧) الطرائد : مفردا طريدة وهي ما طردت من الصيد وغيره (٨) الجشع : الطمع .  
(٩) البسطة : السعة - التفضل : الاحسان - الأفضل : الذي يفضل غيره  
- المتفضل : الذي يدعي الفضل على أقرانه  
(١٠) التعلل : التلبي  
(١١) مشيع : الشجاع المقدام - الأصلية : السيف الصقيل المجرد من غمده - الصفراء : صفة للقوس .  
- العيطل : القوية طويلة العنق من النوق والخيل